

المدرسة المغربية

Al-Madrassa Al-Maghribiya

مجلة فكرية محكمة تعنى بقضايا التربية والتكوين

Revue à comité de lecture, spécialisée dans les questions de l'éducation et de la formation

التعليم والتكنولوجيات الرقمية

أرضية العدد العاشر

غيرت الثورة التكنولوجية ملامح العالم، وأسست لتحولات جذرية مست براديجمات ومؤسسات اجتماعية عريقة، على رأسها المدرسة.

إن إدماج التكنولوجيات الرقمية بالمدرسة لا يمكن اختزاله في استعمال أدوات وموارد للتدريس والتعلم، نظرا لما تُحدثه هذه التكنولوجيات من تغيرات في العلاقة مع المعرفة، والزمن، والمؤسسة المدرسية، وفي ظروف مزاوله مهنة التدريس. وأمام تسارع هذه التحولات والتوافر المتزايد للمعارف المتاحة، يجدر بالمدرسة إذن أن تتأقلم مع هذه المعطيات حتى تُسهم في أداء وظيفتها في تقديم المعرفة وتطويرها.

تسائل هذه الطفرة التكنولوجية المدرسة المغربية، وتطرح عليها تحديا مزدوجا يتمثل في:

- إنجاح الإصلاح التربوي بإرساء "مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء الفردي والمجتمعي";
- مواجهة الإكراهات (المالية والمادية والمجالية، ...) التي تعترض إدماج التكنولوجيات الرقمية، وجعلها رافعة حقيقية للارتقاء بالمدرسة، وبوظائفها في الانخراط في مجتمع المعرفة.

إسهاما من مجلة المدرسة المغربية في إغناء التفكير في هذا الموضوع، فإنها تُخصّص ملف عددها العاشر لمحاولة الإحاطة بسؤال جوهري: كيف يمكن للتكنولوجيات الرقمية أن تخدم المدرسة؟ وتقترح مقارنته من خلال الزوايا التالية:

1. المدرسة والتكنولوجيات الرقمية

- ما أنجع المقاربات لإدماج التكنولوجيات الرقمية في المنظومة التربوية؟ :

مقاربة شاملة تستهدف كل المستويات والأسلاك أم انتقائية تعطي الأولوية للتعليم الإلزامي، بالنظر لتأثيره الحاسم على المسار الدراسي؛ أو مقارنة "كمية" تسعى إلى تعميم ولوج واستخدام التكنولوجيات الرقمية، أم "نوعية" تعطي الأولوية للنموذج البيداغوجي وجودة التعليمات.

- ما أهم العوائق أمام إدماج التكنولوجيات الرقمية في المدرسة؟ وهل يمكن القول أننا نتوجه اليوم نحو مجتمع "بدون مدرسة"؟

2. التكنولوجيات الرقمية ومهنة التدريس

- ماهي إسهامات التكنولوجيات الرقمية في تطوير مهنة التدريس والتكوين والممارسات البيداغوجية؟
- كيف يمكن إدماج التكنولوجيات الرقمية في المدرسة وفق مقاربة "تقنية"، واجتماعية-سياسية وتربوية في آن واحد؟

3. التكنولوجيات الرقمية وولوج مجتمع المعرفة

- ما دور التكنولوجيات الرقمية المطبقة على التربية في رفع تحديات مجتمع المعرفة (الابتكار، البحث، ...)?
- كيف يتسنى إرساء بيئات للتعلم تشجع الاندماج في مجتمع المعرفة؟

4. استعمالات التكنولوجيات الرقمية: الإمكانيات والحدود

- ما هي أسس التربية على استعمال التكنولوجيات؟
- كيف يتسنى ضبط التفاعل بين القيم الرقمية (احترام البيانات الشخصية، وحقوق المؤلف ...) والقيم المدرسية والاجتماعية التقليدية؟